عبد المنعم علي عيسى

ما بين تموزين 1971 و 2023

يروي الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، في مذكراته التي نشرها العام ١٩٧٨ أنه تلقى في الـ ٣١ من أيار ١٩٧١ رسالة من الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو مفادها أن الزعيم الصيني ماو تسي تونغ مستعد لإجراء محادثات مباشرة معه، أي مع نيكسون، وأنه يفضل أن يزور وزير الخارجية هنري كيسنجر بكين قبلها «لما يمتلك من كفاءة سياسية وقدرة على استكشاف الخبايا»، وعندما قرأ كيسنجر رسالة تشاوشيسكو قال وفقا لرواية نيكسون: «هذا هو أهم اتصال وصل إلى رئيس أميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

سافر كيسنجر، وفق مذكرات نيكسون آنفة الذكر، إلى بكين في شهر تموز ١٩٧١ وقبيل أن يغفل، التقى بالفيلسوف الفرنسي أندريه مالرو الذي قال له: «أنت على وشك تجربة أحد أهم الأشياء في قرننا»، وهو يقصد بذلك الولوج إلى عالم الصين المملوء بالكثير من الخصوصية والعازم أيضاً على نهوضه وفق مسار اختط على درج فيه مسلكا باتجاه واحد هو الصعود، ومن المؤكد الآن أن زيارة كيسنجر للصين، التي مهدت لزيارة نيكسون لها شهر شباط من العام ١٩٧٢، كانت كما حجر الأساس الذي قاد لحسم الولايات المتحدة معركة الحرب الباردة التي انتهت لصلحتها أواخر العام ١٩٩١، ولكي لا يظهر الأمر على أن كيسنجر كان «ساحراً»، أو أنه كان يمتلك من الكفاءة والكاريزما ما يجعله كذلك، لا بد من القول إن المعطيات التي كانت بين يديه كانت ترجح نجاحه فيما ذهب إليه وجل ما فعله أنه استطاع إدارة تلك المعطيات بنجاح مشهود، فالخلاف السوفييتي– الصيني البادئ عام ١٩٦٠ كان قد تبلور حينها جيداً، وتبدى أن كلا القطبين الشيوعيين عاجز عن تجاوزه الأمر الذي راحت أدبيات التجربة والسياسة في البلدين تظهره بوضوح، وفي أتونها راحت موسكو السوفييتية تعمل على شد الخناق حول عنق بكين التي لم تكن حتى ذلك الوقت تحظى باعتراف دولي يليق بمكانتها، حتى إن مقعد الصين في الأمم المتحدة كانت تحتله حكومة تايوان، ثم إن موسكو السوفييتية كانت قد ذهبت، بعد خلاف العام ١٩٦٠، باتجاه تضييق الخناق أيضاً على كل الأحزاب، التي كان بعضها في سدة السلطة بعدة دول، التي تميل للروايا «الماوية» في تطبيق الماركسية.

كان نجاح كيسنجر في تموز ١٩٧١ في بكين باهراً للاعتبارات السابقة، ولاعتبارات أخرى أيضاً أقل أهمية، وعندما عاد منها سيكتب في مذكراته التالي: «قد يكون ما جرى خلال الأيام الماضية محدداً لما تبقى من هذا القرن، إن لم يكن محدداً للقرن المقبل أو لنصفه على الأقل» والمؤكد أن كيسنجر كان مصيباً في كل حرف من قوله السابق.

يوم الخميس في الـ ٢٠ من تموز ٢٠٢٣ ظهر هنري كيسنجر برفقة الرئيس الصيني شي جين بينغ في بيت الضيافة بولاية نيابويتاي، وفي المقطع المثلّج الذي بثته قناة «سي سي تي في» سيقول كيسنجر لمضيفه: إنه يزور الصين بصفته «صديقاً قديماً»، والمؤكد أيضاً هو أن التوصيف له ما يبرره فعلى مدى ما يزيد على النصف قرن، بدأت صيف العام ١٩٧١، زار كيسنجر الصين لأكثر من ١٠٠ زيارة كانت أغلبيتها قد جرت بعد أن غادر المناصب، ما يشير إلى نسج علاقة خاصة ما بين الطرفين، كيسنجر والصين، ويشير أيضاً إلى «الثقة» التي منحتها الأخيرة للأول على الرغم من الحذر الطاغي الذي يشوب الذات المجتمعية الصينية حتى ليظهر في كل تفصيل من تفاصيل بنيانها، فكيف بالسياسة والساسة الذين يقودون تجربته التي تهتدي بـ«الماركسية» التي تمثل المدرسة الأكثر حذراً من بين مدارس الفلسفة التي عرفها العالم شأنها في ذلك شأن كل الفلسفات التحولية.

في الذكرى المئة لولادة كيسنجر التي صادفت مطالع هذا العام أجرت صحيفة «إيكونوميست» البريطانية مقابلة معه احتلت الصين فيها موقعاً كبيراً، وفيها قال بوجوب «تجنب حرب مدمرة في وقت بات فيه مصير البشرية يتوقف على مدى استعداد الصين والولايات المتحدة للتعايش»، وفي تلك المقابلة سيدعو واشنطن أيضاً إلى «الحد من التوترات في ما يتعلق بقضية تايوان» مطلا بذلك بالقول: إن «بكين لم تقدم تاريخياً على أي تنازل، مهما كان صغيراً، في تلك المسألة» والراجح الآن هو أن كيسنجر قد استند إلى رؤياه تلك كمدخل لحل إشكالات كبرى بين البلدين، تبدأ عند الطموحات الاقتصادية للصين ولا تنتهي عند العسكرية منها التي تمثل انعكاساً طبيعياً لتنامي القدرات التي استوجبت بروز تلك الطموحات، وإذا ما كان من الثابت أن «المهمة» التي يقوم بها الرجل «استكشافية» لكن من الواضح أن بكين توليها الكثير من الاهتمام الأمر الذي يبين من خلال التصريح الذي أدلى به المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض الذي علق على الزيارة فقال: «من المؤسف أن يشكّل مواطن عادي من لقاء وزير الدفاع (يقصد الصيني) وإجراء اتصال معه»، ولا تستطيع الولايات المتحدة فعل ذلك»، لكن التصريح آنف الذكر يبدو غير مدرك لحقيقة تقول: إن «الحقائب» لا تفتح إلا بـ«مفاتيحها»، ومن دون ذلك الفعل الكسر الذي لا يعبر هنا سوى عن فعل هو أقرب لما يقوم به «السارقون».

في الملمات، وعند الشدائد التي تفوق قدرات المطلعين بالقرار، تلجأ الذات المجتمعية إلى «حكمائها»، والأخيرة الأميركية لجأت إلى كيسنجر في أعقاب زلزال الـ ١١ من أيلول ٢٠٠١ ليدلي برأيه فيشرح ويوضح ثم يرسم الخيارات على الرغم من أنه كان «مواطناً عادياً»، والراجح الآن أن تلك الذات عينها قد لجأت إلى الرجل نفسه في لحظة قد تكون مصيرية لها وهي أخطر، بما لا يقاس، من لحظة الزلزال سابقة الذكر، وفعل اللجوء، يمتلك «مشروعية» كبيرة لاعتبارات عدة، لكن السؤال هنا: هل كان نجاح كيسنجر تموز ٢٠٢٣ يوازي، أو يقارب، نجاحه السابق تموز ١٩٧١؟ ولا يقلل هنا من أهمية السؤال أن الرجل كان في هذه الأخيرة يشغل منصبين رفيعين، هما وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، في حين أنه راهناً لا يشغل أي منصب بل هو «رجل عادي» وفقاً للتوصيف الذي استخدمه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي حاولت كما يبدو إخفاء «المرار» الذي يشير إلى عطب كبير يكمن في الغرف المنوط بها رسم الرؤى الكبرى وتحديد الخيارات المصيرية.

ثمة ملمح مهم تشير إليه زيارة كيسنجر للصين وهو يختصر بأن العطب الأكبر في السياسات الأميركية يكمن بمن يدير المفاتيح لا في أقفال «الخزنة».

توزيع بطاقات شخصية وعائلية على قاطني «مخيم الركبان»!

كشفت تقارير إعلامية عن نية ما يسمى «هيئة الشؤون المدنية» في مخيم «الركبان» الواقع في منطقة التنف التي تحتلها القوات الأميركية توزيع بطاقات شخصية وعائلية على قاطنيه وإنشاء مكتب نفوس!

وذكر مصدر من المخيم في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية أمس، أنه للمرة الأولى في المخيم الذي نشأ منذ أكثر من ٨ سنوات، تقوم «الهيئة المدنية» بإنشاء مكتب نفوس وتنظيم إحصاء دقيق لقاطني المخيم.

وأضاف: تمت طباعة بطاقات عائلية خاصة بالمخيم وبعد الانتهاء من عملية توزيع البطاقات العائلية التي يمكن أن تنتهي خلال ٣ أيام، ستقوم «الهيئة المدنية» بطباعة بطاقة شخصية لكل من تجاوز الـ١٦ عشر عاماً.

وأشار إلى أن عمليات التوزيع تتم على الأشخاص المتحرين من مدينة تدمر ومنطقة مهين والفريتين بريف حمص من القاطنين في «مخيم الركبان».

وفي آذار الماضي شكلت قيادة ميليشيا ما يسمى «جيش سورية الحرة» التابع للاحتلال الأميركي، بالتنسيق مع الأخير وما يسمى «المجلس المحلي» هيئة الشؤون المدنية لمخيّم الركبان والبادية، بمزاعم «تحسين الأوضاع المعيشية وتقديم التسهيلات اللازمة للنازحين».

ويعاني المخيم الواقع في منطقة التنف على الحدود السورية – الأردنية – العراقية التي تحتلها القوات الأميركية وتنظيمات إرهابية موالية لها، ويسيطر عليه الاحتلال وإرهابيوه، من سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وفي ٢١ الشهر الماضي تحدثت مصادر في تصريح لمكتب موقع قناة «سمارت» عن إعلان إحدى المنظمات الأميركية عن إطلاق عملية لإيصال المساعدات الإنسانية لـ«آلاف الأشخاص في مخيم «الركبان» بمساعدة من «البنتاغون»، وذلك في مؤشر واضح إلى عدم نية تنظيم القوات الاحتلال الأميركي تفكيكه للحفاظ على ذريعة بقائها في «قاعدة التنف» غير الشرعية.

وكالات

توقعات بخروج سد تشرين عن الخدمة جراء حبس تركيا جزءاً كبيراً من مياه الفرات

خروج سد تشرين الواقع على نهر الفرات عن الخدمة بشكل كامل بات متوقعاً في أي لحظة بعد استنزاف ٨٥ بالمئة من منسوب البحيرة المسماة على اسمه (عن الانترنت)

بات خروج سد تشرين الواقع على نهر الفرات عن الخدمة بشكل كامل متوقعاً في أي لحظة بعد استنزاف ٨٥ بالمئة من منسوب البحيرة المسماة على اسمه.

ووقعت سورية وتركيا بروتوكولاً في عام ١٩٨٧ نص على تعهد الجانب التركي بأن يوفر معدلاً من مياه نهر الفرات يزيد على ٥٠٠ متر مكعب في الثانية للجانب السوري، وبعد ذلك بعامين اتفق الجانب السوري مع العراق على تمرير ٥٨ بالمئة من مياه الفرات نحو الأراضي العراقية مقابل ٤٢ بالمئة لسورية.

وذكر حمادين أن عنفتين من أصل ست تعملان فقط، وباستطاعة اسمية بنسبة ٧٠ بالمئة من استطاعة العنفة نتيجة انخفاض المنسوب والضاغط المائي.

وأشار حمادين إلى أنه يتم توزيع الطاقة الكهربائية بالحد الأدنى الممكن الذي لا يلبي حاجة استخدام الطاقة الكهربائية كعمود الإنارة في الخدمة بشكل عام، وخصوصاً في فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وقال: «مئذ ما يزيد على ثلاثين شهراً، واردات نهر الفرات في أقل مستوى لها تاريخياً، بسبب حبس المياه النهر من الجانب التركي من دون أي تغييرات في مواجات إسعافية».

وأضاف: إن نهر الفرات وبحيرات السدود في «أسوأحال»، وفي أدنى منسوب لها في ظل موجة الحرارة المرتفعة والمتواصلة، وفي ذروة الحاجة لمياه الشرب والري.

وأضاف حمادين: إن استنزاف البحيرات بشكل مطلق، عكّر أبدي الإدارة العامة للسدود، وجعل عملية التوليد بالحد الأدنى ممكناً، وجعل العاملين يحصلون على تكلفة وجبة يومياً

ولفت إلى أن الخدمات الأساسية والبنى التحتية على وشك الانهيار، وبعض الأسر لا تحصل على أكثر من ٣ ساعات كهرباء ومياه يومياً في الحر الشديد.

وأضاف: «بعض العائلات تستخدم آليات تكيف سلبية مثل تقليص ما تتناوله من وجبات، والليجوء إلى عمل الأطفال والملاذ الأخير هو مغادرة سورية».

وكالات

الأمم المتحدة: ثلثا السوريين بحاجة ماسة إلى المساعدات

وصفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» واقع المجتمع السوري بـ«المؤلم» خصوصاً بالنسبة للنساء والأطفال، الذين وجدوا أنفسهم غارقين في أعقد حالات الطوارئ في العالم، مؤكدة أن ثلثي السوريين بحاجة ماسة إلى المساعدات.

وذكرت المنظمة، وفقاً لقناة «الحرة»، الأميركية أن ثلثي السوريين بحاجة ماسة إلى المساعدات، بسبب الأزمة الاقتصادية ودمار البنية التحتية. لافتة إلى أن ٥٠ بالمئة من الأسر السورية تعاني من انعدام الأمن الغذائي وسط ارتفاع معدلات الأطفال واستغلالهم.

واعتبر مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ أول من أمس خلال جلسة لمجلس الأمن حول الشأنين السياسي والإنساني في سورية أن الارتقاء بالوضع الإنساني في سورية يتطلب توفير حلول مستدامة لدعم شعبها، بما يقلل الاعتماد على المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، وتوفير ظروف عودة اللاجئين والمهجرين، والرفع الفوري وغير المشروط لإجراءات الاقتصادية الغربية غير الشرعية عنها.

بدوره قال المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون خلال الجلسة: إن ٩ من كل ١٠ سوريين باتوا يعيشون تحت خط الفقر وأن الوضع خطر للغاية.

وأضاف: «الوضع خطر للغاية، لأن الخدمات الأساسية والبنية التحتية الحيوية الأخرى أصبحت على وشك الانهيار».

وأشار إلى أن الأزمة الاقتصادية في سورية تتفاقم، والليرة انخفضت بشكل قياسي هذا الشهر، وبلغت أكثر من ١٢ ألف ليرة أمام الدولار.

وأوضح أن ٩٠ بالمئة من السوريين يعيشون دون خط الفقر وهذا خطر جداً، وبعض العاملين يحصلون على أقل من ٨ دولارات شهرياً، على حين كانوا يحصلون في حزيران على ١٨ دولاراً، أي إن العائلة لا تستطيع تحمل تكلفة وجبة يومياً

وقال إن «الحل يتطلب توفير الظروف التي تمكن الناس من العيش بكرامة، وهذا يعني توفير الحماية والمساعدة لمن هم أقرب إلى الأطفال والنساء».

وأشار إلى أن «الثقة» التي منحتها الأخيرة للأول على الرغم من الحذر الطاغي الذي يشوب الذات المجتمعية الصينية حتى ليظهر في كل تفصيل من تفاصيل بنيانها، فكيف بالسياسة والساسة الذين يقودون تجربته التي تهتدي بـ«الماركسية» التي تمثل المدرسة الأكثر حذراً من بين مدارس الفلسفة التي عرفها العالم شأنها في ذلك شأن كل الفلسفات التحولية.

في الذكرى المئة لولادة كيسنجر التي صادفت مطالع هذا العام أجرت صحيفة «إيكونوميست» البريطانية مقابلة معه احتلت الصين فيها موقعاً كبيراً، وفيها قال بوجوب «تجنب حرب مدمرة في وقت بات فيه مصير البشرية يتوقف على مدى استعداد الصين والولايات المتحدة للتعايش»، وفي تلك المقابلة سيدعو واشنطن أيضاً إلى «الحد من التوترات في ما يتعلق بقضية تايوان» مطلا بذلك بالقول: إن «بكين لم تقدم تاريخياً على أي تنازل، مهما كان صغيراً، في تلك المسألة» والراجح الآن هو أن كيسنجر قد استند إلى رؤياه تلك كمدخل لحل إشكالات كبرى بين البلدين، تبدأ عند الطموحات الاقتصادية للصين ولا تنتهي عند العسكرية منها التي تمثل انعكاساً طبيعياً لتنامي القدرات التي استوجبت بروز تلك الطموحات، وإذا ما كان من الثابت أن «المهمة» التي يقوم بها الرجل «استكشافية» لكن من الواضح أن بكين توليها الكثير من الاهتمام الأمر الذي يبين من خلال التصريح الذي أدلى به المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض الذي علق على الزيارة فقال: «من المؤسف أن يشكّل مواطن عادي من لقاء وزير الدفاع (يقصد الصيني) وإجراء اتصال معه»، ولا تستطيع الولايات المتحدة فعل ذلك»، لكن التصريح آنف الذكر يبدو غير مدرك لحقيقة تقول: إن «الحقائب» لا تفتح إلا بـ«مفاتيحها»، ومن دون ذلك الفعل الكسر الذي لا يعبر هنا سوى عن فعل هو أقرب لما يقوم به «السارقون».

في الملمات، وعند الشدائد التي تفوق قدرات المطلعين بالقرار، تلجأ الذات المجتمعية إلى «حكمائها»، والأخيرة الأميركية لجأت إلى كيسنجر في أعقاب زلزال الـ ١١ من أيلول ٢٠٠١ ليدلي برأيه فيشرح ويوضح ثم يرسم الخيارات على الرغم من أنه كان «مواطناً عادياً»، والراجح الآن أن تلك الذات عينها قد لجأت إلى الرجل نفسه في لحظة قد تكون مصيرية لها وهي أخطر، بما لا يقاس، من لحظة الزلزال سابقة الذكر، وفعل اللجوء، يمتلك «مشروعية» كبيرة لاعتبارات عدة، لكن السؤال هنا: هل كان نجاح كيسنجر تموز ٢٠٢٣ يوازي، أو يقارب، نجاحه السابق تموز ١٩٧١؟ ولا يقلل هنا من أهمية السؤال أن الرجل كان في هذه الأخيرة يشغل منصبين رفيعين، هما وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، في حين أنه راهناً لا يشغل أي منصب بل هو «رجل عادي» وفقاً للتوصيف الذي استخدمه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التي حاولت كما يبدو إخفاء «المرار» الذي يشير إلى عطب كبير يكمن في الغرف المنوط بها رسم الرؤى الكبرى وتحديد الخيارات المصيرية.

ثمة ملمح مهم تشير إليه زيارة كيسنجر للصين وهو يختصر بأن العطب الأكبر في السياسات الأميركية يكمن بمن يدير المفاتيح لا في أقفال «الخزنة».

طالت متزعمين من الصف الأول والثاني ينتمون له اتهموا بالتجسس والخيانة

«النصرة» ينفذ حملة إعدامات واعتقالات واسعة بإشراف «الجولاني»

حملة اعتقالات وإعدامات واسعة نفذتها «هيئة تحرير الشام» بحق قيادات من الصف الأول والثاني تنتمي لـ«الهيئة» بتهمة التجسس والخيانة (عن الانترنت)

نفذت ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الإرهابية، التي يتخذ تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي منها غطاء له، بإشراف مباشر من متزعمها المدعو أبو محمد الجولاني حملة اعتقالات وإعدامات واسعة بحق قيادات من الصف الأول والثاني تنتمي لـ«الهيئة» بتهمة التجسس والخيانة.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن مصادر إن الجولاني نفذ أحكام الإعدام بحق المتهمين من دون إجراء أي محاكمة لهم بعيداً عن الأنظار وذلك من دون أن تكشف «الهيئة» هوية الأشخاص الذين تم إعدامهم بتهم الخيانة وتحت عنوان «محاسبة الخونة».

والتهم الموجهة لهؤلاء الأشخاص وفق ما أعلنته «الهيئة» هي التخابر مع دمشق وموسكو وواشنطن على ما ذكرت الوكالة.

وأشارت وكالة «تسنيم» إلى أن المعلومات تؤكد أن الاعتقالات التي قام بها الإرهابي الجولاني لم تقتصر على المنتمين لـ«تحرير الشام» بل شملت عدداً كبيراً من «الناشطين» الاقتصاديين في إدلب و«مسؤولين» من بقايا تنظيمات إرهابية مناهضة لتنظيمه في إدلب حيث تجاوز عدد المعتقلين ٣٠٠ معتقل وتم توجيه تهمة الخيانة لجميعهم من لجنة ثلاثية تم تشكيلها من الجولاني.

بدورها ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن «الهيئة» داهمت ٣ منازل لمسلحين في «فرقة الغرباء» الفرنسية التي يتزعمها الفرنسي «عمر أومسن»، في بلدة حارم غربي إدلب، بتهمة التعامل مع ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي.

ونقلت الوكالة عن «مصدر محلي» أن مسلحين من «الهيئة» داهموا منزل «أبو دجانة الفرنسي» إضافة لاشتباه فيه بعد رفضه الوقوف على الحاجز الأمني.

وأفادت مصادر محلية وفق الشبكة الكهربائية بأن «الهيئة» يفتح النار لاقتصاص أو للسكان، وخصوصاً في فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة.

وقال: «مئذ ما يزيد على ثلاثين شهراً، واردات نهر الفرات في أقل مستوى لها تاريخياً، بسبب حبس المياه النهر من الجانب التركي من دون أي تغييرات أو مواجات إسعافية».

وأضاف: إن نهر الفرات وبحيرات السدود في «أسوأحال»، وفي أدنى منسوب لها في ظل الأسبوع الحالي والفائت اعتقالات على خلفية موال اندلعت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة والمتوسطة على حاجز تابع لـ«الهيئة» قرب بلدة بانيو بريف إدلب الشمالي، وتفيد المعلومات حسبما ذكرت شبكة شام الإخبارية المعارضة بمقتل أحد أبناء المتزعم في «الهيئة» المدعو «أبو جابر الشيخ» جراء الاشتباك، وأوضحت المصادر أن أحد القتلى هو من أبناء «أبو جابر الشيخ» أحد أعضاء ما يسمى «مجلس الشورى» والقيادي البارز في «الهيئة»، حيث كان يقود دراجة نارية، وفوجئ بالحاجز الأمني على طريق بانيو فرفض الوقوف لعدم معرفته به، ليبدأ الاشتباك بينه وبين مسلحي الحاجز ما أدى لمقتله وإصابة آخر كان برفقته.

وعززت «الهيئة» من حواجزها الأمنية بشكل كبير على الطرقات الرئيسية في عموم ريف إدلب، بعد تعرض عدة حواجز لها خلال الأيام الماضية لهجمات نسبت لـ«سرايا درع الثورة» المجهولة التي أعلن ظهورها مؤخراً عبر تبنيها عمليات قتل طالت متزعمين أمنيين بارزين في «الهيئة».

والمدعو «أبو جابر الشيخ» هو المسؤول العام السابق لما تسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية».

وأعلنت معرفات مجهولة وأخرى معروفة عدة؛ هـ ا لـ«الهيئة»، منتصف تموز الجاري عن تنفيذ عملية قتل في إدلب طالت عنصراً بارزاً ونافذاً في «الهيئة».

وشككت مصادر عدة وفق الشبكة بالعملية من جهة المنفذة، مرجحة أن يكون هناك تصفيات داخلية في «الهيئة» بين تياراتها المتخاصمة.

وكالات

«لو فيغارو»: «إسلام علوش» أمام المحاكم الفرنسية بتهمة ارتكاب جرائم حرب في سورية

أحالت السلطات الفرنسية المتزعم السابق في تنظيم «جيش الإسلام» مجدي نعيمة المعروف باسمه الحركي «إسلام علوش» إلى محكمة جنايات باريس بتهمة التواطؤ والمشاركة في ارتكاب جرائم حرب.

وذكرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أمس أن قاضي تحقيق من وحدة الجرائم ضد الإنسانية أحال «علوش»، إلى محكمة جنايات باريس، حسب ما نقلت قناة «الميادين».

و«علوش» هو متزعم سابق والمتحدث باسم تنظيم «جيش الإسلام» الذي أسس عام ٢٠١٣، واعتقل في مدينة مرسيليا الفرنسية عام ٢٠٢٢، بعدما جاء إلى فرنسا بصفة طالب، وهو يواجه الآن تهمة التواطؤ في جرائم حرب وحالات اختفاء قسري، إضافة إلى المشاركة في مجموعة تم تشكيلها لارتكاب جرائم حرب، وفقا للصحيفة.

كذلك، أوردت الصحيفة أن «علوش» وُلد عام ١٩٨٨ في السعودية، وأوضحت أنه «كان شريكاً في المذابح ضد السكان المدنيين وأسرى الحرب التي ارتكبتها جماعة جيش الإسلام»، التي «مارست تأثيراً فعلياً على المستويين العسكري والإداري، بما في ذلك الجوانب القضائية والسجون».

وإضافة إلى ذلك، لفتت «لو فيغارو» إلى أن «علوش مارس القتل والتعذيب، وكان يشرع أيضاً في التجنيد القسري للأطفال لجعلهم مقاتلين».

وأوضح المصدر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» فكان لابد من الرد عليها بغارة نارية.

وفي البادية السورية، بين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن لا جديد في الوضع الميداني، حيث تتابع وحدات الجيش تنظيف قطاعاتها من تنظيم داعش الإرهابي كالمعتاد، موضحاً أن يوماً كان هادئاً في مختلف القطاعات التي سبق للجيش تطهيرها من الدواعش، حيث لم يسجل لهم أي تحرك أو وجود في بادية حمص وفي وقت سابق، رفضت غرفة التحقيق في محكمة استئناف باريس الطعون التي تقدم بها فريق الدفاع عن «علوش».

وكالات

دمشق: العدوان الصهيوني في القحطانية انتهاك صارخ لاتفاقية فصل القوات

طالبت سورية المجتمع الدولي بالتحرك بجدية لوضع حد لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على أراضيها وإلزامه بالقوانين الدولية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله أمس: في إطار انتهاكاته المستمرة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، شن العدو الصهيوني عدواناً على بعض النقاط التابعة لقوى الأمن الداخلي في بلدة القحطانية بالقنيطرة، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية من دون أي إصابات بشرية.

وأضاف المصدر: إن هذا العدوان السافر انتهاك صارخ لاتفاقية فصل القوات، واعتداء خطر على الشرعية الدولية، ودليل جديد على صلف العدو ومحاولاته إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، ومن الواجب على المجتمع الدولي التحرك بكل جدية لوضع حد لهذه الاعتداءات، وإلزام العدو الصهيوني بالقوانين الدولية.

وكالات

عرنوس يبحث والمدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية تعزيز دور المراكز البحثية

الوطن

التقى رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمس المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية سالم الحامدي.

وذكر الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء أن اللقاء تناول دور الهيئة العربية للطاقة الذرية بتنسيق التعاون في مجال عملها بين الدول العربية وتقديم الخبرة والاستشارات العلمية، وأهمية تعزيز دور المراكز البحثية وتوظيف العلوم ومخرجاتها لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الدول والشعوب العربية.

كما شدد اللقاء على ضرورة الاستثمار الواسع للعقل العربي وقدرته الخلاقة في شتى مجالات العلوم الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية، والإمكانات الكبيرة المتوافرة لدى الدول العربية وأهمية التكامل فيما بينها في مجال التدريب والتأهيل، والعمل على تعزيز العمل العربي المشترك، والتركيز على الأبحاث العلمية والتطبيقية التي تساهم في حل الإشكاليات التي تواجه الدول العربية، والدور الرئيس لجامعة الدول العربية في تنسيق الجهود.

حضر اللقاء الأمين العام لوزارة الصناعة مجلس الوزراء قيس محمد خضر ومدير عام هيئة الطاقة الذرية إبراهيم عثمان.

أكدت أنه بداية لمرحلة جديدة عنوانها الوقوف إلى جانب الشعب السوري

أبوظبي تفتتح مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية في سورية

من افتتاح مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية في سورية (سانا)

افتتحت الامارات أمس مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية في سورية، وهو الأول ضمن سلسلة مكاتب مماثلة تنوي دولة الإمارات افتتاحها في دول عديدة بهدف توحيد جهود الهيئات والمؤسسات الخيرية والإنسانية الإماراتية، تحت مظلة واحدة ودعم مساعيها في تقديم المساعدات الإنسانية ومعونات الإغاثة والبرامج التنموية إلى مختلف أنحاء العالم، وتعزيز دور الإمارات كمانح دولي رئيسي في المجتمع الدولي».

وأشار النعيمي إلى أن عملية «الفارس الشهم ٢» التي انطلقت بتوجيهات رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد آل نهيان لدعم المتضررين من الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط الماضي انتهت منذ أيام، لكنه أكد أن «انتهاءها لا يعني توقف المساعدات، فمع افتتاح هذا المكتب تبدأ مرحلة جديدة أكثر شمولاً وعمقاً، عنوانها الوقوف إلى جانب الشعب السوري الشقيق في جميع المحافظات، بهدف التخفيف من معاناته».

وفي تصريح لها أعربت النعسان عن الامتنان والتقدير لدولة الإمارات لوقوفها إلى جانب سورية وشعبها في المحنة الصعبة، ولاسيما بعد كارثة الزلزال المدمر، وأكدت استعداد وزارة الخارجية والمغتربين لتقديم الدعم اللازم والتسهيلات لعمل هذا المكتب ليحقق الهدف من إنشائه.

حضر مراسم الافتتاح عدد من السفراء، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في سورية، وممثلون عن المنظمات الدولية، ومدير مكتب تنسيق المساعدات الإماراتية في سورية.

وكالات

أهالي ريف السويداء الشرقي أحيوا ذكرى الانتصار على الإرهاب

المشاركون: المعركة امتداد لإرث الأجداد النضالي ضد الاحتلالين العثماني والفرنسي

أحيا أهالي قرى ريف محافظة السويداء الشرقي الذكرى الخامسة لانتصار معركة البطولة والشرف والتضحية في مواجهة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وقالت وكالة «سانا»: تخليداً لانتصار معركة البطولة والشرف والتضحية في قرى ريف محافظة السويداء الشرقي في مواجهة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في الـ٢٥ من تموز ٢٠١٨ أحيا أهالي المنطقة ذكراها الخامسة في فعالية وطنية أقيمت في قرية رامي، بمشاركة فعاليات رسمية وحزبية ودينية وأهلية.

وتضمنت الفعالية التي بدأت بوضع أكاليل من الزهور على النصب التذكاري للشهداء وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة تقديم لوحات فلكلورية لفرقة شهزاد السورية تعكس بعضاً من التقاليد والقيم النضالية والتاريخية المتجذرة، للذود عن أرض الوطن لتبقى رايته خفاقة.

وأكدت الكلمات التي ألقيت خلال الفعالية باسم أهالي الشهداء، ومشيخة عقل طائفة المسلمين الموحدين، وفرع حزب البعث العربي الاشتراكي أن هذه المعركة جاءت امتداداً للإرث والتاريخ النضالي الذي سطره الآباء والأجداد في التصدي للمعتدين منذ الاحتلالين العثماني والفرنسي، وصولاً إلى يومنا هذا، وستبقى ملحمة خالدة ومأثرة حية في تاريخ سورية الكفاحي والنضالي تستذكرها الأجيال بعد تحقيق الانتصار فيها، وهزيمة الإرهابيين، وإفشال مخططاتهم بفضل صمود وبطولات وتضحيات الأهالي والجيش العربي السوري الذي تابع مهمة تطهير البادية الشرقية من الإرهاب إلى ما بعد تلول الصفا.

ونوهت الكلمات ببطولات وتضحيات الأهالي الذين تداعوا من جميع المناطق ليكونوا في خندق واحد مع الجيش للتصدي لهجوم مسلحي داعش دفاعاً عن الأرض والعرض، مؤكدين أن تلك البطولات ومعاء الشهداء والجرحى ستبقى ميعث فخر واعتزاز، وتستلهم منها العبر والعزيمة لصون أرض الوطن ومواجهة كل التحديات والمخططات التي تستهدفه.

وأكد شرف الدين، وجود «قرار غربي لعدم تسهيل عملية العودة»، وكشف أنه في اللقاء مع المفوضية الأوروبية، طلب دفع المساعدات للنازح حينما يعود إلى وطنه، وجاء «الرد بوضوح أن الدول المانحة لا تقبل هذا مع أن المفوضية لا ترى ذلك، وأضاف: إن «الغرب يدّعي أن لا أمان في سورية، ونحن نعرف أن الفترة ساءت علاقتي بالحكومة وقاطعتها».

ومن هنا، نوه شرف الدين بأن «ورقة القوة الأساسية هي أن نتيجة الحرب السورية أتت كما لا يشتهي الغرب ومن يدور في فلكه، ومن هنا تأتي محاولات إحياء المربع الأول، أي الإرهاب، انطلاقاً من شمال شرق سورية، وأضاف: «نعرف أن الدولة السورية قوية ولا يوجد عليها ديون، ولا يزال هناك دعم، لكن الوضع الاقتصادي في سورية ضعيف من جرّاء الحصار الأميركي، وهذا الحصار يؤثر في لبنان اقتصادياً عبر «قانون قيصر»، وقد تجلى مثلاً في استجرار الكهرباء من الأردن».

وأكد شرف الدين، وجود «قرار غربي لعدم تسهيل عملية العودة»، وكشف أنه في اللقاء مع المفوضية الأوروبية، طلب دفع المساعدات للنازح حينما يعود إلى وطنه، وجاء «الرد بوضوح أن الدول المانحة لا تقبل هذا مع أن المفوضية لا ترى ذلك، وأضاف: إن «الغرب يدّعي أن لا أمان في سورية، ونحن نعرف أن ١١ بالمئة من الأراضي فقط لا تتحكّم بها الدولة السورية، وهي تحت سيطرة الأميركيين».

ولم يستقر من الجو العربي المساعد والتضامن من كل الكتل النيابية، وموافقة البرلمان الأوروبي على تقديم الدعم لعودة الأمنة للنازحين إلى ديارهم».

وكشف شرف الدين أن مجموعة في الحكومة اللبنانية تتعمّد عدم طرح موضوع النازحين، وقال بهذا الصدد: إنه «في أول زيارة لي إلى سورية، قمت بتحضير تقرير لطرحه في الجلسة، عندما قام أحد الوزراء بمقاطعتي في محاولة لتأجيل الجلسة لمدة شهر، فلجأت إلى الضغط وعرض موضوع النازحين».

وعن أسباب الحراك الأخير المستجد في ملف النازحين، فذّر شرف الدين الأسباب باللفظ: